

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

## | 032- كتاب الصلاة | باب سجود السهو وغيره 4

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سلم الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله صلى الله عليه وسلم فلما سجد قيل له يا رسول الله احد فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذاك؟ قالوا صليت قالوا صليت كذا وكذا. قال فتنى - [00:00:19](#)

واستقبل القبلة فسجد سجدين ثم سلم ثم اقبل على الناس بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انبأته به ولكن انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحرى - [00:00:39](#)

فليتم فليتم عليه ثم ليسجد سجدين متفق عليه. وفي رواية للبخاري فليتم ثم يسلم ثم يسجد ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدي السهو بعد السلام والكلام هذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنهم رضي الله عنه قال صلى الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#)

الله عليه وسلم. وهذه الصلاة رباعية كما جاء في بعض الروايات. فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء كأنه صلى خمس وسلم فلما انصرف قال له من حوله من الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله احدث في الصلاة شيء - [00:01:28](#)

لان التشريع ينزل والنبي صلى الله عليه وسلم يطبق ما ينزل عليه من ربه تبارك وتعالى قال وما ذاك؟ ما هو الشيء الذي استنكرتمهوه؟ قالوا صليت كذا وكذا هذا كأنهم قالوا له صليت خمس ركعات. قال فسننا رجليه واستقبل - [00:01:58](#)

قبلة فسجد سجدين. لان المسألة ليس فيها نقص وانما هي زيادة. فلما قيل له صليت كذا هكذا يعني زيادة ثنى رجليه وتوجه الى قبلة. لانه قيل له هذا الكلام وهو في مكان صلاته. فسجد - [00:02:28](#)

سجدي ثم سلم لانه قد سلم من الصلاة ثم اقبل على الناس بوجهه بعدما سجد السجدين اقبل على الناس بوجهه ليخاطبهم. وقال انه لو حدث في الصلاة شيء امبأكم به. يعني لو حدث - [00:02:48](#)

زيادة او نقص او تغيير. اخبرتكم به قبل ان ادخل في الصلاة. لانه عليه الصلاة والسلام يبلغ ما يأتيه من ربه تبارك وتعالى. ولكن انما انا بشر مثل كلكم انما انا بشر مثلكم. فالبشرية هو - [00:03:13](#)

بشر عليه الصلاة والسلام لكن ليس كالبشر من كل وجه. لانه رسول مبلغ عن الله يأتيه الوحي من ربه تبارك وتعالى. لكن بين هذا الوجه عليه الصلاة والسلام بقوله انسى كما تنسون. ولا يقال انه بشر مثل البشر من كل وجه. لا. لانه يأتيه الوحي من - [00:03:39](#)

السمع واصطفاه الله جل وعلا على خلقه ولكنه اتي بهذه العبارة البشرية ليبين وجه الشبه بهم. فقال انا بشر انسى كما تنسون اصلی خمس وانا اظنها اربع. اصلی ثلاث وانا اظنها اربع - [00:04:08](#)

انسي سجود جلوس بين السجدين. انسى شيء من الصلاة الظاهرة. فاذا نسيت فذكروني فاذا نسيت يعني زدت او نقصت شيئاً من افعال الصلاة فذكروني كما وبعضكم بعضاً. ثم بين حكم سجود السهو عليه الصلاة والسلام. وقال واذا - [00:04:33](#)

شاء احدكم في صلاته فليتحرى الصواب. يعني يأخذ بغالب ظنه. لان المرء قد يكون احياناً ينسى ولا يدرى كم صلى. واحياناً ينسى الدعوة عند الزيادة والنقص والاتمام. وهذا يعتبر شك. وقد ينسى لكن يترجح عنده - [00:05:03](#)

شيء وهو الظن يظن انه كمل اربع يغلب على ظنه انها اربع لكنه متعدد هل هي اربع او ثلاث؟ هذا الظن و اذا كان عنده شك فعليه ان يبني على اليقين الذي هو الاقل - 00:05:33

و اذا كان الظن فليتحرى ولیأخذ بالاقوى عنده ويبني عليه. بعض العلماء رحمهم الله فصل بين الامام والمنفرد. قال الامام يبني على غالب ظنه. لأن معه من يذكره من يشاركه. واما المنفرد فهو - 00:05:52

يبني على اليقين الذي هو الاقل. فرق بين قولنا يتحرى او يبني على غالب ظنه وبين قولنا يبني على اليقين. اذا قيل يبني على اليقين فالمعنى انه يأخذ بالاقل. و اذا قيل - 00:06:19

على غالب ظنه او ليتحرى ول يتم صلاته. يعني معناه ينظر الى غالب ظنه. احياناً يشك انسان لكن يترجى عنده انها سبعين في المئة ثمانيين في المئة انها اربع ركعات ثلاثين في المئة محتمل انها ثلاث ركعات. والظن هو السبعين بالمئة يأخذ به. وخاصة اذا كان - 00:06:39

امام و اذا شك احدكم في صلاته فليتحرى الصواب. فليتم عليه يعني اخذ بالصواب الذي يتحرى ثم يسجد سجدين. متفق عليه هذه رواية الصحيحين يسجد سجدين. ما بين موقعهما هل هما قبل السلام ام بعد السلام؟ وفي رواية للبخاري فليتم - 00:07:06 ثم يسلم ثم يسجد. هذه الرواية تدل على ان السجود بعد السلام. ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدة السهو بعد السلام والكلام. يعني بعدما سلم سجد سجدين - 00:07:36

وبعد الكلام مع الجماعة ماذا حصل ونحو ذلك؟ لأن هذا الكلام لمصلحة الصلاة من هذه الاحاديث المختلفة بما هو قبل السلام بعد السلام كما تقدم لنا ان السجود قبل السلام جائز. السجود بعد السلام - 00:07:57

جائز لكن ايها افضل؟ بعضهم يقول قبل السلام افضل وبعضهم يقول بعد السلام افضل وبعدهم يفصل في هذا وبعض العلماء يقول نأخذ بالحالات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنطبقها عليها في حد ذاتها - 00:08:25 فيها ما شابها نطبقها. مثلاً ترك الجلوس للتشهاد الاول. كيف سجد النبي قبل او بعد؟ نأخذ به زاد خامسة مثلاً هذه لا اشكال يتوجه الى القبلة ويصلّي سجدين لانه ما فيه ركعات تؤتي بها نسي - 00:08:49

ركعتين او نسي ركعة من الصلاة نأخذ ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بحد ذاتها على مثيلتها وللعلماء رحمهم الله اقوال اكثراً اجتهاد ومنهم من حاول تطبيق ما جاء عن النبي صلى الله - 00:09:09

الله عليه وسلم باختلاف حالاته. يوضح هذا الشارح رحمة الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اي احدى الرباعيات خمساً وفي رواية انه - 00:09:32

يقال ابراهيم النخاعي زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذاك قال صليت قال صليت كذا وكذا فتنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدي فسجد سجدين ثم سلم ثم اقبل على الناس بوجهه فقال انه لو حدث في - 00:09:53

الصلاه شيء ابأتكم به ولكن انما ابا بشر مثلكم في البشرية وبين وجه المثلية بقوله انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني و اذا شك احدكم في صلاته هل زاد او نقص؟ فليتحرى الصواب - 00:10:17

بان يعمل بظنه من غير تفرقه بين الشك في بين الشك في ركعة او ركن. وقد فسره حديث عبد الرحمن بن عوف الذي قدم فليتم فليتم عليه ثم ليسجد سجدين متفقة علىه. ظاهر الحديث انهم تابعوه صلى الله عليه وسلم - 00:10:36

على الزيادة فيه دليل على ان متابعة المؤتم للامام فيما فيما ظنه واجباً لا يفسد صلاته فانه صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالاعادة انهم تابعوه وهم يعرفون انها خامسة. لكن يظنون ان التشرع جاء من السبب. والا هذا نبهوه بعد الصلاة - 00:10:56

سألوا هل حدث شيء؟ فالجماعة اذا تابعوا الامام فيه تفصيل ان كان يعرفون ويتقنون انها زائدة فلا يجوز لهم ان يتبعوه. وانما يجلسون للتشهاد ويقوم هو. فاذا جاء للتشهاد وتشهد - 00:11:22

وسلم يسلمون معه. اما اذا كان المرء شاك فعليه ان يتبع الامام. هذا بخلاف حال الصحابة رضي الله عنهم. لأن في حال الصحابة هذه

ليسوا متيقنين بأنها زاندة. لانه يتوقع ان الصلاة زيد فيها. وهو المشرع عليه الصلاة والسلام - [00:11:42](#)

السلام وهو الذي يأتيه الوحي من السما فلذا تابعوه اما بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ومع فينظر ان كان المرء متيقن انها خامسة فلا يجوز ان يتتابع. واذا كان شاك مثل الامام فعليه المتابعة - [00:12:02](#)

وهذا في حق اصحابه في مثل هذه الصورة لتجویزهم التغییر في عصر النبوة فاما لو اتفق الان قيام الامام الى الخامسة سبج له من خلفه فان لم يقع انتظروه انتظروا قعودا حتى يتشهدوا بشهاده ويسلموا بتسلیم فانها لم تفسد عليه حتى - [00:12:23](#)  
يقال يعزلون بل فعل ما هو واجب في حقه وفي هذا دليل على ان محل السجود على ان محل سجود السهو بعد السلام الا انه قد يقال انه صلى الله عليه وسلم ما عرف سهوه في الصلاة الا بعد ان سلم منها - [00:12:45](#)

فلما يكون دليلا واعلم انه قد اختلف الاحاديث في محل سجود السهو. واختلفت بسبب ذلك اقوال الائمة قال بعض ائمة الحديث احاديث باب سجود السهو قد تعددت منها حديث ابي هريرة فيمن شك فلم يدری کم صلى وفيه الامر ان يسجد سجدين - [00:13:04](#)

ولم يذكر موضعهما وهو حديث وهم سجدين السلام او بعده وهو حديث اخرجه الجماعة ولم يذكروا فيه محل السجدين هل قبل السلام او بعده؟ نعم عند ابي داود وابن ماجة في - [00:13:29](#)

في زيادة قبل ان يسلم ومنها حديث ابي سعيد من شك وفيه انه يسجد سجدين قبل التسلیم ومنها حديث ابي هريرة وفيه القیام الى الخشبة وانه سجد بعده بعدها السلام. ومنها حديث ابن بحینة وفيه السجود قبل السلام - [00:13:48](#)

ولما وردت هكذا اختلفت اراء العلماء في الاخذ بها فقال داود تستعمل في مواضعها على ما جاءت به يستعمل في مواضعها على ما جاءت به. يقول داود الظاهري رحمه الله تستعمل كما جاءت. سلم وسجد سجد وسلم - [00:14:09](#)

ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يطبق في مثله. نعم. ولا يقادس عليها ومثله قال احمد في هذه الصلاة خاصة وخالف فيها وخالف فيما سواها. فقال يسجد قبل السلام لكل سهو. وقال - [00:14:29](#)

هو مخير في كل سهو ان شاء سجد بعد السلام. وان شاء قبل السلام وان شاء قبل السلام في الزيادة والنقص. وقال ما لك ان كان السجود لزيادة لزيادة سد بعد السلام - [00:14:49](#)

بعد السلام. وقال ما لك ان كان السجود لزيادة سجد بعد السلام وان كان لنقصان سجد قبله؟ وقالت الهدوية والحنفية الاصل في سجود السهو بعد السلام. وتأنلووا الاحاديث الواردة في السجود قبله. وستأتي ادلته - [00:15:06](#)

وقال الشافعی الاصل السجود قبل السلام ورد ورد ما خالفه من الاحادیث. ورد ما خالفه من الاحادیث بادعاء في نسخ السجود بعد السلام وروي عن الزہری قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدي السهو قبل السلام - [00:15:26](#)

واخر الامرين قبل السلام. وايده برواية معاویة انه صلى الله عليه وسلم سجدهما قبل السلام وصحبتهم وصحبته متاخرة. وصحبة معاویة رضي الله عنه متاخرة لانه من اسلم يوم الفتح. وصحبته - [00:15:46](#)

متاخرة يعني انه نقل شيئا متاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون ناسا وذهب الى مصر الى مثل قوله الشافعی ابو هريرة اخذ به الشافعی يقول كله قبل السلام لان رواية معاویة - [00:16:06](#)

اعد على ان السجود قبل السلام لان رواية معاویة متاخرة وذهب الى مثل قول الشافعی ابو هريرة ومکحول والزہری وغيرهم قال في الشرح وطريق الانصار ان الاحادیث الواردة في لذلك قولا وفعلا فيها نوع تعارض وتقديم بعضها وتأخر البعض غير ثابت برواية صحيحة موصولة حتى - [00:16:25](#)

القول القول بالنسخ. لان القول بالنسخ يعتمد على معرفة المقدم من المتاخر. واذا لم يعرف نقدم من المتاخر فما يسوغ لنا ان نقول حديث كذا نسخ كذا فالاولى الحمل على التوسيع في جواز الامرين ومن ادلة الهدوية التوسيع في جواز الامرين والحمد لله - [00:16:52](#)

قبل السلام وبعد السلام ومن ادلة الهدوية والحنفية رواية البخاري التي ازادها قوله وفيه رواية للبخاري اي من حديث ابن مسعود

فليتم ثم ثم يسلم ثم يسجد ما يدل على انه بعد السلام وكذلك رواية مسلم التي افادها قوله ولمسلم اي من حديث ابن - 00:17:17  
مسعود يعني هذه ادلة الحنفية على ان السجود بعد السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدة السهو بعد السلام من الصلاة  
والكلام اي الذي خطط به واجب عنه بما افاده - 00:17:40

اللفظ الاول ويدل له ايضا والحمد وابي داود والنسائي من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعا من شك في صلاته فليسجد سجدين  
بعد بعدهما يسلم وصححه ابن خزيمة. هذا من ادلة الحنفية بعد السلام - 00:17:57

والحمد وابي داود والنسائي من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعا من شك في صلاته فليسجد سجدين بعدما يسلم. وصححه ابن  
خزيمة فهذه ادلة فهذة ادلة من يقول انه يسجد بعد السلام المطلق - 00:18:16

ولكنه قد عارضها ما عرفت القول ايات اخرى السابقة والقول بالتخمير اقرب الطرق الى الجمع بين الاحاديث كما عرفت. هذا هو  
الاولى والله اعلم. ان يقال الامام مخير اول الساهي مخير - 00:18:31

ان شاء قبل السلام وان شاء بعد السلام قال الحافظ ابو بكر البهقي رويانا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد للسهو قبل السلام  
وانه امر بذلك. وروينا انه - 00:18:48

بعد السلام وانه امر به وكلاهما صحيح ولهما شواهد يطول يطول بذكرهما الكلام ثم قال الاشبه جواز الامرین جميعا. قال وهذا مذهب  
كثير من اصحابنا كثير من اصحابنا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده - 00:19:02

رسول نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:19:22